

بيان من القائدين أبو ابراهيم وعبد الرحيم الحاج محمد

ضد خروج حزب الدفاع على إرادة الأمة العليا*

1939/1/11

إلى الشعب العربي النبيل

قابل المجاهدون موقف راغب النشاشيبي وفخري النشاشيبي وسليمان طوقان وعادل الشوا تحت ستار حزب الدفاع وجرأتهم على السفر إلى لندن بملء الدهشة والاستنكار لما في ذلك من التحدي الصارخ لإرادة الأمة العليا التي تجلت في حصر ثققتها وحق تمثيلها في اللجنة العربية العليا وسماحة رئيسها الجليل ولما في ذلك الموقف من إظهار الخلل في صفوف الأمة ورغائبها وإرادتها وحركتها المقدسة. كل ذلك في سبيل أنانية دنيئة وشهوات لئيمة واندفاع وراء الأحقاد، وتنفيذاً لخطط مبيتة مع خصوم البلاد من مستعمرين وصهيونيين لتظهر الأمة مختلفة متباغضة وليكون في ذلك عثرة في سبيل نيل الأمة مطالبها وحقوقها التي أراقت في سبيلها الدماء الغزيرة وتحملت الكوارث الجسيمة وهي تحت لواء واحد وإرادة واحدة وعزيمة متحدة.

إن هؤلاء الجماعة كانوا وما يزالون حجر عثرة في كل موقف وقفته البلاد في حركتها العامة منذ فجرها إلى اليوم ولقد كانوا دائماً سبباً من أسباب فشل الحركات الوطنية وحائلاً دون جني الأمة ثمار مجهوداتها وجهادها وضحاياها وآلامها. ولم يكتفوا أن وقفوا من الثورة المقدسة موقف المناوئ الداعي إلى التثبيط والهزيمة والباطل لشتى الدعايات السيئة والأضاليل الباطفة والمشوهة لجمال وقدسية ثورتنا المقدسة بل جعلوا خاتمة أعمالهم في هذا الموقف إصرارهم على الذهاب إلى لندن مدعويين من قبل الإنكليز ...

وكأنهم ذهبوا مأجورين للوقوف مناوئين في الميدان السياسي بعد أن وقفوا مناوئين في ميدان الثورة. والقيادة التي رأت إجماع الأمة في تأييد الثورة المقدسة ومقت حركات أولئك

*المصدر: "وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية 1918 - 1939" من أوراق أكرم زعيتر، سلسلة الوثائق الأساسية والعامية رقم 12، أعدتها للنشر بيان نويهض الحوت، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1984) ص 567 - 568.

الآثمين المجرمين في حق أنفسهم وحق وطنهم وفي حق أمتهم لا ترى بدا من أن تطلب إلى الذين كانوا ينتسبون إلى ما كان يسمى حزب الدفاع ليقفوا من هذه الحركة الأثيمة – التي أقدم عليها ولبس عارها أحد أصدقائهم – موقفاً صريحاً لا تردد فيه. فهؤلاء الذين ذهبوا إلى لندن إنما هم ذهبوا باسم حزب الدفاع، فالأمة ومن ورائها المجاهدون تطلب من أفراد حزب الدفاع كلمة صريحة داوية حتى لا يتحملوا مسؤولية هذه الحركة المجرمة وحتى يعرف القاصي والداني سيما المستعمر والصهيوني أن ما يجره موقف هؤلاء الذين ذهبوا إلى لندن من إثم وضرر وشر على البلاد وقضيتها إنما يتحملون وحدهم مسؤوليته وتبعته وأن أفراد حزب الدفاع لا يعترفون بهم ولا بنسبتهم – والقيادة واثقة كل الثقة من أن دعوتها هذه ستقابل بالتلبية المستعجلة. وأن المخاطبين سوف يجلون موقفهم بكلمة صريحة يسمعها العالم.

أما أولئك الآثمون الذين أقدموا على جريمتهم المنكرة فإن الله سوف يحاسبهم على ما جنوا في حق أوطانهم وأمتهم حساباً عسيراً.

كما وأن الأمة سوف لا تتركهم بدون العقاب الصارح الذي يستحقوه.

المتوكل على الله

أبو ابراهيم

المجاهد الصغير خادم وطنه ودينه

عبد الرحيم الحاج محمد

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx